العمد في مدينة الرياض عام ١٣٦٧هـ

عبدالله بن محمد المنيف
مكتبة الملك فهد الوطنية

حظيت الرياض كغيرها من المدن السعودية باهتمام الدولة - رعاها الله تعالى - بالتطوير والتحديث، وقد تولى الإمارة فيها - سابقًا - صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، حين عينه الملك عبدالعزيز - يرحمه الله تعالى - أميرًا على الرياض خلفًا للأمير ناصر بن عبدالعزيز، وذلك عندما لمس فيه النباهة والقدرة الكبيرة على تسيير حكم عاصمة دولته الفتية. فبعد أن استقرت الأمور السياسية، ووحدت الأطراف والمناطق تحت اسم المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ، أخذ الملك عبدالعزيز يستطلع في أبنائه من يجد فيه المقدرة على تولي إمارة أهم مدينة في المملكة؛ ليجعله متفرغًا لما يوكل له، لهذا وقع الاختيار على الأمير سلطان ليكون أميرًا للرياض في عام ١٣٦٦هـ. إلاّ أن ما يؤسف له أننا لم نجد قرارًا إداريًا يدل على ذلك.

وكان تولي الأمير سلطان إمارة الرياض هو أول عمل حكومي تقلده، وسعى خلال هذه المدة سعيًا حثيثًا لتطوير هذه المدينة، والنهوض بها إلى مصاف المدن الكبيرة في العالم؛ لهذا لا يُستَغرب أن نجد أن غالب إرهاصات تطور المدينة بحكم الأولية كانت خلال مدة تولي سموه للإمارة، وقد كان من مجالات اهتماماته - بالإضافة إلى ثقافته العالية

التي وصفه بها أحد الرحالة العرب[١] - سعيه إلى ما يدعم العمل الجماعي في الرياض نفسها؛ لهذا شكل لجنة، وطلب منها أن تقوم بجولة تحدد فيها حارات الرياض في ذلك الزمن بغرض حصرها ومعرفتها، ثم تقديم ما تحتاج إليه من خدمات، وتلمس ما بها من نقص وجوانب تحتاج إلى تطوير، فكان أن عهد إلى رئيس بلدية الرياض الأستاذ عمر خميس أن يقسم مدينة الرياض إلى مناطق والمناطق إلى حارات، ومن ثم ترشيح جملة من الأسماء يمكن أن يوكل إليهم العمل عمدًا لتلك الحارات، وهذه ظاهرة استقاها الأمير سلطان بحكم خبرته ونظرته الثاقبة عندما وجد أن دور العمد مهم ومساعد في عملية التطوير، وقد استقى هذا فيما يظهر مما وجده من نظام العمد المعروف في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة، حيث كان دورهم هناك لا يجهل.

وجد الأمير سلطان أن دور العمد مهم ومساعد في عملية التطوير

وكان صدور نظام العمد زمن الملك عبدالعزيز حيث تمت المصادقة عليه بحسب الأمر السامي في ١٩/٦/١٣٤٦هـ، وتم نشره في جريدة أم القرى، وهو نظام قسم إلى ثلاثة محاور حسب الجريدة؛ الأول: عن وظائف العمد ومعاونيهم، والثاني: عن المجالس المحلية، والثالث: الحرس، وقد بلغت المواد التي تكون منها هذا النظام إحدى وعشرين مادة[٢].

وقبل الحديث عن قائمة تقسيم الحارات في الرياض خلال تولي سمو الأمير سلطان لإمارة الرياض، يحسن بنا الحديث عن تاريخ الأمير سلطان حتى توليه إمارة الرياض.

---

(١) أحمد حسين، مشاهداتي في جزيرة العرب، ط١، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٥٠م، ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٢) نشر هذا النظام في جريدة أم القرى عدد ١٥٨ وتاريخ الجمعة ٢٩/٦/١٣٤٦هـ الموافق ٢٣ كانون الأول ١٩٢٧م، ص ٣.

ولد الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مدينة الرياض عام ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٨م، ونشأ وترعرع في كنف والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وكان أول عمل حكومي أنيط به فيما أعلم هو توليته إمارة مدينة الرياض خلفًا لأخيه الأمير ناصر، وكان ذلك في ١٣٦٦/٧/٨هـ، الموافق ١٩٤٧/٥/٢٨م(٣).

وصف الوثيقة(٤):

تقع هذه الوثيقة في أربع صفحات كتبت على ورق أوربي الصنع، أسمر اللون، خشن الملمس تقريبًا، وبحبر أزرق حديث.

دراسة الوثيقة:

هذه الوثيقة عبارة عن مقترح عرض على الأمير سلطان أمير الرياض، قسّم فيها العارض (مدينة الرياض) إلى أربع مناطق، كل منطقة تشتمل على عدد من الحارات أو المحلات، وروعي في هذا التقسيم الناحية الجهوية، وابتدأ بداخل الرياض ثم بخارجها والأطراف.

ولم تشمل هذه الوثيقة الأحياء كلها بل أبرزت أشهرها وأكبرها؛ لهذا ليس المقصود بذكرها هو الحصر، وإنما بيان أهم الحارات ذات الكثافة السكانية المتميزة، إذ يلحظ عدم إدراج مناطق ذات كثافة سكانية كبيرة، مثل: منفوحة، والمصانع، وفيحان، مع أهميتها بالنسبة لمدينة الرياض في ذلك الوقت.

المنطقة الأولى: اشتملت على خمس حارات، وأمام كل حارة اسم العمدة، وهذه الحارات هي : الظهيرة، والقري، وشلّقا، والحِلّة، والدُّحو، والأخيرتان لهما عمدة واحد لقربهما من بعض.

(٣) انظر: مذكرات أحمد الكاظمي المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز، وقد زودني بهذا التاريخ سعادة أمين عام الدارة الدكتور فهد بن عبدالله السماري، فله مني جزيل الشكر ووافر الدعاء.

(٤) الوثيقة محفوظة صورتها لدى أحد الزملاء.

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز العدد الثاني ربيع الآخر ١٤٢٥هـ، السنة الثلاثون

الدارة

المنطقة الثانية: تتكون من حلة آل سويلم، والمعيقلية والقناعي، والمقيبرة والمريقب، والجنينة وحلة ابن عياف وآل موسى والجهيمية، والبديع والحساني وحلة ابن مساعد، وحلة آل بحير وآل غدير وآل ريس، وحلة الغُريب وحلة أبو زقوة وحلة ابن عويسان وما تعلق بهم، وحلة جلمود والعويمرية وما تعلق بهم مع سبالة الرقبية، وحلة الحزم وحلة الصلب، وحلة الرويضة وما يليها من قِبَلَه [أي: من غرب] وما تعلق بها من شرق، وسبالة الرويشدية والبريدي، وحلل أم سليمة [هكذا؛ والصحيح: أم سليم]، وحلة القحاطين العبيدية وما تعلق بها، وحلة العسيلة والداخلة، وحلة الجويعي، وحلة العطايف وحلة آل عيسى، وحلة ابن هديان والوشام وما يتعلق بهم، وحلة العجلية وما يتعلق بها، وحلة آل وحيمد وآل طالب وآل ودعان على مسجد ابن داود، والحنبلي وآل صالح، وآل رصيص، وحلة سلطانة والغُرَيِّبي وسمحة وابن جابر والغراوية.

المنطقة الثالثة: تتكون من: حلة دخنة وحلة آل قباع وابن راجح والجملية، وحلة آل حماد والمليحة وحلة ابن عكيل، وحلة الوسيطا، وحلة جبرة، وحلة الحمودات وآل مضحي، وحلة الظهرة والجفرة وما تعلق بها إلى حد الشرقية، وحلة الشرقية وما تعلق بها، وحلة ابن عويس وحلة ابن ريس الداخلية ومِصدّة والدُّوبيّة وما تعلق بها، وحلة آل فريان وآل عصفور والقديري وما تعلق بها، وحلة الوليف.

المنطقة الرابعة: حلة العبيد وما تعلق بها، وحلة البديع وما يليها، وحلة ابن نصار وما تعلق بها، وحلة الصفرة وما تعلق بها، وحلل القصمان، وحلة الروقة، وحلة ابن نشاط وما يتعلق بها، وحلل المرقب، وحلل الباطن، والعريجاء وما تعلق بها، وحلة العمانات وما تعلق بها، وحلة آل أحمد، وحلة عتيقة، وحلة آل بكر والقرِينة.

وبهذا تنتهي هذه الوثيقة عند القرينة، ويلحظ أن أمام كل حلة أكثر من اسم مقترح لعمدتها، إلا أنه يلحظ أن بعض المواضع تكون

أكثر من حلة؛ فيشار إليها بصيغة الجمع، ويوضع أمامها أكثر من عمدة، كما قد تكون بعض الحلل، مثل: حلل الباطن تحت أمر عمدة واحد. وهذا التقسيم لم يكن دقيقًا في إلحاق الحارة أو الحلة بالمناطق وترتيبها الجغرافي.

وقد اكتفينا هنا بذكر أسماء الحلل أو الحارات من غير ذكر أسماء عمدها؛ لتيسر اطلاع القارئ عليها في صورة الوثيقة المرفقة مع هذا العرض.

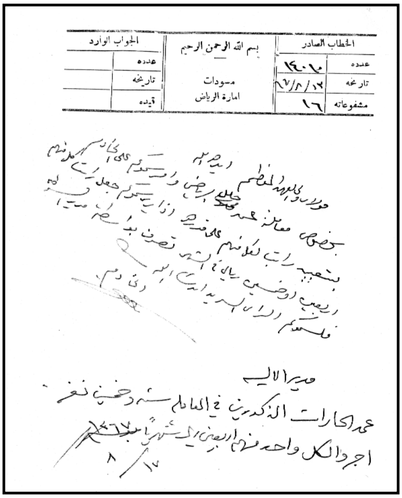
الخطاب الصادر | بسم الله الرحمن الرحيم | الجواب الوارد
عدده ١٤٠٠٦ | مسودات امارة الرياض | عدده
تاريخه ١٢/٣/٦٧ | | تاريخه
مشفوعاته ١٦ | | قيده

كما يلحظ أنه قد ألحق بهذه الوثيقة ورقتان صغيرتان:

إحداهما عرض من سمو الأمير سلطان على ولي العهد الأمير سعود (الملك فيما بعد) بشأن اقتراح إجراء راتب شهري للعمد؛ لتعينهم على ما يقومون به.

والورقة الثانية فيها اقتراح تعيين راتب شهري قدره أربعون ريالاً لكل عمدة، كما أشير في آخر هذه الورقة إلى عدد العمد المستحقين للرواتب والذي بلغ عددهم ستة وخمسين عمدة.

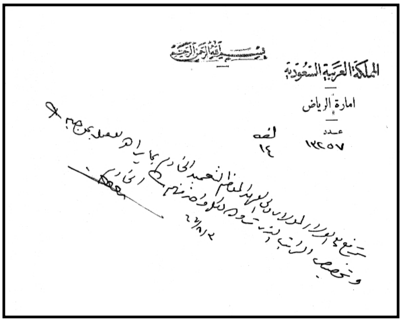
بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
امارة الرياض
عدد ١٣٢٥٧

وبهذا نخلص إلى أن نظام العمد قد تأخر تطبيقه في الرياض عن تاريخ صدوره أول مرة في جريدة أم القرى، ولا شك أن نظام العمد يعد متقدمًا ومتطورًا في الحجاز، وعُمل به منذ أوائل القرن الرابع عشر الهجري، مقارنة بنجد وغيرها من مناطق المملكة.

الوثائق

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ المكرم الأمير المحترم سعود بن عبدالعزيز سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد اطلعت على كتابكم الكريم وفهمت
ما فيه ومن خصوص عمد الحارات داخل البلاد وخارجها فقد سرحت
النظر في اوراقهم وتأملت اسمائهم ووجدت الأكثرين من المذكورين
لا يصلحون ابداً لأن هذه المهنة لا يصلح فيها الا من كان ذا دين
وعقل وامانه وقوة في عمله ومعرفة في الناس والمذكورون اكثرهم
لا يوجد فيهم شيء من ذلك والفضل وجدت كثيراً من الحارات الكبار
لم يذكر ولم يعين له عمده فبذلت وسعي في هذا الامر واجتهدت فيه غاية
الاجتهاد على حسب معرفتي فاستقصيت على ذكر الحارات وذكرت للكتابة داخلاً وخارجاً وتباعد اطرافها
والشلاوت عمده لأنه لا يخفاكم توسع البلاد داخلها وخارجها ... نتيجة نافعة ومصلحة ظاهرة
ولا اقل من ذكرنا من العمد لأنكم تريدون امراً يحصل منه نتيجة نافعة واطلاع الامير احمد
واليكم اسماء الحارات والعمد مرفقه مع اوراقهم وافوه من المذكورين ... في العلم ان
ومن اظهر العجز واعتذر ولم يقبل فنحن مستعدون ان شاء الله بتبديله بغيره هذا ما نحيطكم به علماً والله تعالى
الانسان الذي تطلفونه بهذا العمل وهو مغصوب فانه لا ينفع
يحفظكم والسلام عليكم.

١٣٦٧/٧/٢٩ هـ

٢٦٧/٨/٤ ... ١١٨٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المنطقة الأولى	
الظهيره	عبدالعزيز بن ضاحي
القري	عبدالعزيز بن قاسم
شلقا	عبدالله بن عسل
الحله والدحو	عبدالعزيز بن تويم
المنطقة الثانيه	ابراهيم بن بريك
حلة آل سويلم	
المعيقليه والقناعى	محمد بن غنام
المقيبره والمريقب	عبدالله بن عبدالرحمن بن كنعان
الجنينه وحلة بن عياف وآل موسى والجهيميه	محمد بن محمود
البديع والحساني وحلة بن مساعد	عبدالله بن مهيني
حلة آل بجير وآل غدير وآل ريس	ابراهيم بن عبدالسلام
~~سبالة الرقيبيه وسبالة سعد المريقب~~	~~صالح بن عبدالله بن حبيب~~
حلة العزيب وحلة ابوزقوه وحلة بن عويسان وما تعلق بهم	محمد ابو ونده
حلة جلمود والعويمريه وما تعلق بهم سالم الرقيبي	عمر الاصيقع
حلة الحزم وحلة المصلب ← سليمان الجميل	علي بن دفيلج
حلة الرويضه وما يليها من قبله وما تعلق بها من شرقه	عبدالرحمن بن عتيق
سبالة الرويشديه والبريدي	~~علي بن شيبان~~ زيد بن دحيم
حلل ام سليم	حسن بن فطي
حلة القحاطين المعيبديه وما تعلق بها	الهندي القريو

الدارة

العسيله والداخله وحلة الجويعي	ابراهيم بن هداب
حلة العطايف وحلة آل عيسى	عبدالعزيز بن يوسف
حلة بن هديان والوشام وما يتعلق بهم	عبدالرحمن الزبن
حلة العجليه وما يتعلق بها	عمر بن قطيم
حلة آل وحيد وآل طالب وآل ودعان على محمد بن داود	عبدالرحمن بن ودعان وعبدالرحمن بن نفيسه
الحنبلي وآل صالح وآل رصيص	عبدالعزيز بن عبدالله بن سيد
حلة سلطانه والغريبي وسمحه وابن جابر والغراويه	سليمان بن ربيع
المنطقة الثالثه	
حلة دخنه وحلة آل قباع وابن راجح والجمليه	رشيد بن ورقان ~~ابراهيم بن ...~~ ومحمد بن عواد
حلة آل حماد والمليحه وحلة ابن عكيل	صالح بن عبدالله النمر وعبدالله بن عكيل
حلة الوسيطا	محمد القميزي
حلة جبره حلة الحمودات وآل مضحي	عبدالعزيز بن سويدان وسليمان العثيم
حلة الظهره والجفره وما تعلق بها الى حد الشرقيه	ناصر ابو غانم
حلة الشرقيه وما تعلق بها	عثمان بن عثمان
حلة بن عويس وحلة بن ريس الداخليه ومصده	مشلهوب بن عبدالعزيز
الدوبيه وما تعلق بها ~~وحلة آل مضحي~~	عبدالرحمن بن سليم
حلة آل فريان وآل عصفور والقديري وما تعلق بها وحلة الوليف	محمد بن فريان ومحمد بن عتيق

المنطقة الرابعه	
حلة العبيد وما تعلق بها وحلة البديع وما يليها	عبدالله بن حماد وعبدالله بن مطيع
حلة بن نصار وما تعلق بها وحلة الصفره وما تعلق بها	محمد بن تركي
حلل القصمان	عبدالله بن خليفه وابراهيم بن دحمان وسليمان بن برقا والبديري وابن سلطان
حلة الروقه	غراي بن عمر بن يفان
حلة ابن نشاط وما يتعلق بها	صالح بن نشاط
حلل المرقب	سليم الجهني واحمد بن غنيم ومحمد بن مهدي
حلل الباطن	ابراهيم بن حيدر
المريجا وما تعلق بها	~~ابراهيم بن ...~~ سعد بن سنبل
حلة العمانات وما تعلق بها	رشيد بن رشيد الرشدا
حلة آل أحمد	
حلة عتيقه	~~محمود العاجي~~ هذا اصح عنه الان ويحقق داهديكه
حلة آل بكر والقرينه	عبدالرحمن بن بكر